

ومع أن الشعر المعاصر ينتمى إلى المدرسة الطبيعية ، فإن التأكيد على حياة الفقراء ، الذى كان موجوداً فى الرواية الطبيعية فى القرن التاسع عشر ، لا وجود له . وكذلك محاولة السرد بدقة علمية تستعيد الذاتية . وحيث إن قلة من الشعراء اليوم يؤمنون بالحقيقة المتعدية ، وحيث إن رؤية هذا العالم مابعد الماركسية ، ومابعد الفرويدية ، ومابعد هتلر لاتقدم إلا القليل من العزاء ، تبدو صورة الحياة قاتمة ، أو يمكن أن تكون قاتمة فيما عدا بالنسبة للقوة المخلصة التى يجدها معظم الشعراء فى أذهانهم ، وفى القدرة الإبداعية ، والطاقة التأملية ، والذاكرة .

إن لغة معظم الشعراء الأمريكيين المعاصرين العفوية والدارجة هى أيضاً لغة طبيعية . وغنى عن القول ، أنها جزء من عدائية عامة أكثر للفورم . والتقنيات الحديثة مثل التجزئ والانتقال الموضوعى المبالغ والتميح موجودة فى الشعر الأمريكى المعاصر . وهى ، فى بعض الأحيان ، تُستخدم بكثافة ، ولكنها لا تحمل علاقة سهلة بميلها الطبيعى ، وقلماً تبرز بروزها فى شعر إليوت وپاوند . وبطبيعة الحال ، هناك قدر كبير من الشعر المعاصر لا ينتمى للمدرسة الطبيعية ، وبصفة خاصة الشعر الشكلانى والسوريالى والدادى والأركيتايبى والأسطورى والكولاچى .